**اللعب وواقعه في مؤسسات رياض الاطفال الحكومية والاهلية**

**كوسيلة تربوية تعليمية بمحافظة النجف الاشرف من وجهة نظر بعض المعلمات**

**أ.د. محمد ناجي شاكر ثناء ناجي شاكر**

 **كلية التربية للبنات كلية طب الاسنان**

**جامعة الكوفة جامعة الكوفة**

**م.م. زينب ناجي شاكر**

**محاضر في كلية التخطيط العمراني**

**جامعة الكوفة**

**مقدمة وأهمية البحث**

يعد اللعب أحد وسائل التربية في المجتمعات الحديثة كونه يهدف للتنشئة الاجتماعية والبدنية والصحية والنفسية وغيرها وبذلك أخذت الكثير من الدراسات العلمية والتجارب دورها في هذا الشأن رغم ان مفهوم اللعب ليس حديثا قدر تعلق الأمر بالمصطلح لغويا وإجرائيا أذ كان منذ وجود الإنسان البدائي وخاصة لدى الأطفال، لذا تبرز أهمية البحث في محاولة الباحثون دراسة واقع اللعب في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر المعلمات وأثر ذلك الواقع في التنبؤ بمستقبل الطفل في العراق والتنمية البشرية في المجتمع العراقي خاصة وان الأطفال في العراق قد تعرضوا للكثير من الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية والتي غيرت الكثير من أساليب اللعب وانعكس بالتالي على شخصية هؤلاء الأطفال.

 **مشكلة البحث :**

من خلال اطلاع الباحثون على الكثير من المصادر العلمية وتجارب العديد من الدول في الاستفادة من اللعب في التنمية البشرية للمجتمعات وجدوا ان الاطفال يعانون الكثير من غياب فرص اللعب بشتى أنواعه سواء لمن هو داخل أو خارج المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال رغم كثرة مؤسسات رياض الأطفال سواء الأهلية او الحكومية وخاصة في مدينة النجف الاشرف مما ينعكس سلبا على هؤلاء الأطفال مستقبلا ولا ينمي قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية والصحية والعقلية من خلال هذه الوسيلة المحببة لهم والتي هم بحاجة إليها، لذا تكمن مشكلة البحث في محاولة الباحثون التعرف على واقع اللعب في المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية في محافظة النجف الاشرف للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الأطفال.

**هدف البحث:**

* التعرف على واقع برامج اللعب في المؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الأطفال.
* أعداد استمارة استبانة لمعلمات رياض الاطفال.
* التعرف على الفرق بين اللعب في المؤسسة التعليمية لرياض الاطفال الاهلية والحكومية.

**فرض البحث:**

 هناك فروق ذات دلالة إحصائية في برامج اللعب بالمؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) الاهلية والحكومية.

**إجراءات البحث:**

تناول الباحثون في الفصل الأول التعريف بالبحث أما الفصل الثاني فخصص للدراسات النظرية المرتبطة بالبحث، في حين أن الفصل الثالث تضمن منهج البحث وأجراته الميدانية و الفصل الرابع كان خاصا بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، وأخيرا كرس الفصل الخامس للاستنتاجات والتوصيات.

**الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال ، التربية ، اللعب ، الجودة، الإدارة ، المؤسسات التعليمية**

**الفصل الاول**

**التعريف بالبحث (مقدمة البحث)**

**مقدمة وأهمية البحث:**

يعد اللعب أحد وسائل التنمية البشرية في المجتمعات الحديثة كونه يهدف للتنشئة الاجتماعية والبدنية والصحية والنفسية وغيرها وبذلك أخذت الكثير من الدراسات العلمية والتجارب دورها في هذا الشأن رغم ان مفهوم اللعب ليس حديثا قدر تعلق الامر بالمصطلح لغويا وإجرائيا أذ كان منذ وجود الانسان البدائي وخاصة لدى الاطفال.

لذا تبرز أهمية البحث في محاولة الباحثون دراسة واقع اللعب داخل العراق عند الاطفال في المؤسسات التعليمية الاهلية والحكومية (مرحلة رياض الاطفال) وأثر ذلك الواقع في التنبئي بمستقبل الطفل في العراق والتنمية البشرية في المجتمع العراقي خاصة وان الاطفال في العراق قد تعرضوا للكثير من الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية والاقتصادية والتي غيرت الكثير من أساليب اللعب وأنعكس بالتالي على شخصية هؤلاء الاطفال.

**1-2 مشكلة البحث:**

 من خلال اطلاع الباحثون على الكثير من المصادر العلمية وتجارب العديد من الدول في الاستفادة من اللعب في التنمية البشرية للمجتمعات وبالمقارنة مع واقع الطفل العراقي وجدا ان الطفل العراقي يعاني الكثير من غياب فرص اللعب بشتى أنواعه في المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الاطفال رغم كثرة مؤسسات رياض الأطفال سواء الأهلية او الحكومية وخاصة في مدينة النجف الاشرف مما ينعكس سلبا على هؤلاء الاطفال مستقبلا ولا ينمي قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية والصحية والعقلية من خلال هذه الوسيلة المحببة لهم والتي هم بحاجة إليها

 لذا تكمن مشكلة البحث في محاولة الباحثون التعرف على واقع اللعب في المؤسسات التعليمية في محافظة النجف الاشرف للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الأطفال .

 **1-3 هدف البحث:**

التعرف على واقع برامج اللعب في المؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة رياض الأطفال أعداد استمارة استبانة لمعلمات رياض الاطفال.

التعرف على الفرق بين اللعب في المؤسسة التعليمية لرياض الاطفال الاهلية والحكومية

**1-4 فرض البحث:**

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في برامج اللعب بالمؤسسة التعليمية للأطفال ممن هم بمرحلة (رياض الأطفال) الاهلية والحكومية.

**1-5 مجالات البحث:**

**1**-5-1 المجال البشري: عينة من معلمات ومعلمي بعض مؤسسات رياض الاطفال الاهلية والحكومية في محافظة النجف الاشرف.

1-5-2 المجال الزماني: 5/1/2016 – 10/3/2016

1-5-3 المجال المكاني: بعض مؤسسات رياض الاطفال الاهلية والحكومية في محافظة النجف الاشرف.

**الفصل الثاني**

**الاطار النظري:**

**2-1 مفهوم اللعب في الاسلام**

اللعب هو أحد أبرز مميزات المجتمعات ومدعاة لكثير من الأهداف التربوية في التعاون والإيثار مع الزميل واحترام المنافس والترويح عن النفس خاصة وان رافق ذلك اللعب التنافس بين المشاركين وقد جاءت بعض الآيات المباركات بذلك منها:

1-بسم الله الرحمن الرحيم ((أرسله معنا يرتع ويلعب)) [[1]](#footnote-1).

بسم الله الرحمن الرحيم ((إنما كنا نخوض ونلعب)) [[2]](#footnote-2).

بسم الله الرحمن الرحيم ((وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)) [[3]](#footnote-3).

بسم الله الرحمن الرحيم ((إنا ذهبنا نستبق)) [[4]](#footnote-4).

أما السنة النبوية الشريفة فهي الأخرى كانت مفعمة بالكثير من الأهداف التربوية التي دعت إلى الاستفادة من اللعب في التنشئة الاجتماعية فالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت أقواله وأفعاله دروسا لتقويم المجتمع الإسلامي وبذلك لم يترك الإسلام مجالا للتأويل أو الشبهة في هذه الأمور فلم يحرم إلا ما حرم الله تعالى، فنرى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال ما نقل عن الأحاديث الشريفة أنه مارس ضروبا مختلفة من اللعب ونمى جسده الطاهر بدنيا منذ نعومة أظفاره فقد ترك بداية حياته المباركة ليتعلم خشونة العيش في البادية مما أنعكس على حياته في مراحل عمرية أخرى فنرى أنه أرتحل مسافرا في التجارة في القوافل التي تجوب الصحاري سائرا وراكبا وتعلم ضروب الفروسية والمبارزة وهو ما ظهر جليا في معاركة ضد المشركين يستخدم سيفه ومفكرا ومتعاونا مع مجتمعة الإسلامي المبارك فلقد بين في كثير من الأحاديث أهمية اللعب وأثره وخاصة الالعاب البدنية ومنها لأهميتها في حياة الإنسان خاصة والمجتمع الإسلامي بشكل عام كالسباحة والرماية وركوب الخيل والمصارعة والمبارزة والسير والركض وسباقات الإبل ومارس بعضا منها.

وأقترن جزء كبير من الأداء البدني للعب بالجانب الترويحي فقال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (الهوا والعبوا فاني أكره أن أرى في دينكم غلظة)[[5]](#footnote-5)، ويذكر أمير المؤمنين علي أبن أبي طالب (عليه السلام): (روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلب إذا أكره عمي) ومن أنسب وسائل الترويح الأداء البدني والرياضي وفق الأحكام الشرعية التي وضعها العلماء من حيث خلوه من المفاسد والمضار والحرمة وان يخلو من الإسراف وان لا يؤثر على العبادات كالصلاة والصوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترويح بذلك ليس هروبا من ضغوط الحياة بل هو استعداد لمواجهتها والتغلب عليها فهو توظيف لطاقة الفرد الزائدة بما يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة.

فكثير من المجتمعات الإسلامية اليوم حريصة على تطبيق تلك المبادئ وان أختلف الزمن وتغيرت أساليب اللعب والترويح إلا أنها حافظت على أهميتها في خدمة المجتمع وإظهار الفرد بقوام جميل وصحة تجنبه الكثير من الأمراض وتحافظ على حياته في مواجهة أخطار البيئة والأعداء على وطنه وكذلك في عمله إذ تساعده على تحمل المجهود البدني والنفسي مما يحافظ على مصدر رزقه هو وعائلته، لذا ينبغي العمل على توفير أماكن للعب والترويح اللائقة والتي يسهل الوصول إليها من ساحات خضراء وقاعات مهيأة صحيا وماديا للأطفال فهم مصدر استمرار ثقافتنا الإسلامية السمحاء وأبعادهم عن كل ما يسئ إليها من تصرفات وغضب وقسوة في التعامل مع الآخرين ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسوة حسنة في تعامله مع آل بيته الأطهار (عليهم السلام).

2**– 2 أنواع اللعب**

يذكر (جميل طارق عبد المجيد) ان الالعاب تصنف وفقا لا نشطتها الى ما يلي[[6]](#footnote-6):

الالعاب التلقائية الحرة: وهي العاب انفرادية يقوم بها الطفل دون قواعد.

الالعاب الدرامية (التمثيلية): ويقلد فيه سلوك غيره مما يعكس من خلالها جزء كبير من الواقع الذي يعيشه ذلك الطفل يتطور بالتدريج لينتقل من التقليد للخيال.

الالعاب التركيبية: وتظهر في عمر (9-12) سنة يبدأ يلعب الطفل فيها بما متوفر أمامه من أدوات ليصنع نماذج على شكل قارب أو سيارة من الورق..الخ مما يساعد على تحسين قدراته الابداعية.

الالعاب الترويحية والرياضية: وهي تمارس من الاطفال مع من يحيط بهم وخاصة الام فمنذ الاشهر الاولى من عمر الطفل يقوم بحركات ترويحية بأجزاء جسمه تتحسن وتختلف وتترابط مع حركات أخرى أثناء سنين حياته الاولى بالاشتراك مع الاشقاء او المحيطين وصولا الى الخامسة لينمي قدراته الحركية بعد ان تحسن لدية الوثب والرمي والركض وصولا الى الاشتراك مع الاخرين في الالعاب الثنائية او الفرقية..الخ في الطفولة المتأخرة.

الالعاب العلمية والثقافية: ومنها يكتسب الطفل المعارف والخبرات من خلال مشاهدة التلفاز والمسرح والقصص والصور ويتعلم بعض الاشكال آلهندسية والعمليات الحسابية البسيطة.. الخ.

**2- 3 مرحلة رياض الاطفال**

يذكر (منير بن مطني العتيبي) عن (مضاوي عبد الرحمن الراشد) ان قاموس التربية يعرف رياض الأطفال بأنها "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 3، 6 سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا[[7]](#footnote-7)"، ويذكر أيضا "يتفق المهتمون بدراسات الطفولة وأدبياتها على أن التعليم ما قبل الابتدائي مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية ولكنهم يختلفون في مسمياتها على أنها " روضة أطفال (Kindergarten) أو " دار حضانة Nursery " أو طفولة مبكرة " Early Childhood Education "، أو " تعليم ما قبل المدرسة " Pre-School Education ". وعموماً تعني هذه المسميات أن التعليم ما قبل الابتدائي هي "الدور التربوية التي تنهض برعاية الأطفال، وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي، وتسهل انتقالهم من الحياة المنزلية إلى التربية المدرسيـة، وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة من عمره.[[8]](#footnote-8)، وهي فترة تطور ملفت للدماغ، وترسي هذه السنوات أسس التعلّم في المستقبل واليونسكو تروج لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتناول الصحة والتغذية والأمن والتعلّم والتي توفر أسباب التنمية المتكاملة لقدرات الأطفال، ورؤية منظمة اليونسكو لهذه الفئة تهدف الى:

* تحسين السياسات التي سوف تؤدي إلى نفاذ متزايد إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
* تحسين جودة الممارسات في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
* بناء القدرات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة

لذلك يهدف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية إلى تحسين السياسات التي تؤدي إلى نفاذ متزايد للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في الدول العربية كما والى تحسين نوعية ممارسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، أذ أن مبدأ التعليم للجميع يركز على أن التعلّم يبدأ عند الولادة ويؤكد على أن الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عنصران اساسيان من عناصر التعليم الأساسي، ويعيد إطار عمل دكار التأكيد على أهمية الطفولة المبكرة ويضع تطوير الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف من أهدافه الستة: توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة، وخاصةً لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً، وقد اظهرت الأبحاث أن أسس التنمية البشرية توضع خلال سنوات الطفل الأولى وأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يعتبر عاملاً مهماً لتأسيس عملية تعلّم فعّالة في المراحل الابتدائية والمراحل اللاحقة في المدرسة، وبعد أن أدركت غالبية الدول العربية هذا الأمر، سجّلت ارتفاعاً في معدلات التسجيل في المرحلة ما قبل الابتدائية.

وقد ركزت الحكومات في المنطقة على التسجيل في المدارس ووضع المعايير والمناهج التعليمية، بالإضافة إلى نشاطات الرصد وتدريب المعلّمين، وقد أدخل بعضها تدابير تقدمية مثل مراجعة التشريعات تأميناً لنوعية خدمات وبرامج أفضل، وإنشاء مراكز حيث يمكن الصغار أن يتعلموا مجاناً، أو تحسين التنسيق بين كل الأطراف المعنية في قطاع ما قبل المدرسة، ومع كل ذلك، لا يزال النفاذ إلى الخدمات والبرامج المتعلقة بالطفولة المبكرة غير متساوٍ لأن هذه الخدمات غالباً ما تكون مركّزة بشكل واسع في المناطق الحضرية، ما يترك سكان الأرياف في وضع مجحف نوعاً ما.

**2-3-1 النمو في مرحلة رياض الاطفال**

يذكر (منير بن مطني العتيبي) عن (قناوي 2000 و الناشف 1995) سبعة خصائص يمر بها طفل ما قبل المدرسة نوردها نصا كما يلي [[9]](#footnote-9):

النمو الجسمي: يتفاوت الأطفال من حيث الطول والوزن، باختلاف الجينات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأنماط التغذية، وإصابة الطفل بأمراض في السنوات الأولى من حياته، ونوع الرعاية الصحية الجسدية التي يحصل عليها كالراحة والنوم والاستقرار النفسي.

النمو الحركي: أكثر ما يميز النمو الحركي في هذه المرحلة اعتماده الرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة التي تستعمل في المشي والجري والقفز والتسلق والتعلق والزحف، ولا يكون في هذه الحركات، في أولى مراحلها توازن أو توافق، ولكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطفل تدريجياً بالسيطرة على حركاته. أما الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة، مثل الكتابة والأعمال اليدوية الدقيقة، فإن السيطرة عليها تتأخر بعض الشيء.

النمو المعرفي: بإمكان الطفل تصور الأشياء والأحداث وتمثيلها ذهنياً خلال هذه المرحلة، إلا أن تفكيره ما زال متمركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويعتمد تفكيره أساساً على الحدس والتخمين أكثر من التفكير المنطقي.

النمو اللغوي: ويمثل جزءاً هاماً من النمو العقلي ويعمل على تنميته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر، ومعظم الأطفال يأتون للروضة وقاموسهم اللغوي محدود وقدرتهم على التعبير قاصرة والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة، وإن كانت الفروق الفردية في هذا المجال تعود إلى البيئة الثقافية للأسرة واللغة التي يسمعها الطفل في بيئته، إضافةً إلى الفروق الناتجة عن التفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل.

النمو الاجتماعي: يبدأ الطفل بالتوحد مع الأم والأب حسب جنسه في حوالي الثانية من العمر حتى يلتحق الطفل بالروضة أو المدرسة، وعندها ينضم البالغون (المعلمة والأقران) إلى قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية.

النمو الانفعالي: يتأثر عند الطفل بعوامل بيولوجية وعضوية وعوامل بيئية اجتماعية وتربوية. فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها على طبيعته الانفعالية. ويحتاج الطفل حتى يحقق الاتزان والثبات إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق، والحاجة إلى الحب والعطف، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الانتماء للأسرة والجماعة، كما يحتاج إلى بيئة عاطفية تخلو من التناقض في أساليب المعاملة حتى يستطيع أن يتعلم السلوك المتوقع منه ويحقق التنشئة الاجتماعية في ظل قيم المجتمع ومبادئه.

النمو الخلقي: يرتبط بما يحققه الطفل من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي. ومع أن الطفل يحتاج إلى الكثير من الوقت حتى يكون له سلماً أخلاقياً فإن بداية الضمير الخلقي تكون في الطفولة المبكرة، وتعتبر القصة هي الوسيلة المحببة لأطفال هذه المرحلة لأنهم يعيشون أحداثها ويستخلصون منها العبر والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً.

**2-4 أثر التربية من خلال اللعب على التنمية البشرية:**

التربية للتنمية البشرية هي رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة أيضا، وتطبيق مبادئ التربية للتنمية البشرية والتنمية المستدامة يتطلب الاعتماد على منهجيات ومقاربات تربوية متعددة الأغراض والأساليب لتأمين تعلم أخلاقي مدى الحياة لجميع فئات المجتمع والمناطق، وتشجيع احترام الاحتياجات الإنسانية التي تتوافق مع الاستخدام المستدام والمتوازن للموارد الطبيعية والمحافظة عليها من أجل البشرية في حاضرها ومستقبلها، وتغذي الحس بالتضامن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. [[10]](#footnote-10)

كما توصلت العديد من الدراسات والبحوث التربوية كما يذكر (العتيبي والسويلم) إلى أن التعليم ما قبل الابتدائي يؤثر في الحياة المدرسية والعملية اللاحقة، من حيث التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية وما بعدها، وتقليل عدد المتسربين والراسبين مما يعني زيادة المردود الداخلي للنظم التعليمية. وأن الإنسان السليم الذي بلغ أقصى مداه بدنياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً بفضل ما يتوفر من تنمية منذ الطفولة بوجه خاص، يملك قدرة أكبر على الإسهام اقتصادياً وعلى زيادة الإنتاجية.[[11]](#footnote-11)

ويرى (خالد صالح المزيني) ان هناك فوائد بدنية ونفسية تعود على الجسم من اللعب وخاصة البدني فبالإضافة إلى كثرة فوائد الانتظام على ممارسة النشاط البدني في مرحلة الطفولة والشباب، تشير العديد من آلهيئات العلمية المتخصصة إلى أن هذه الفوائد يمكن أن تكون على مستوى الفرد والمجتمع، أذ ازداد الاهتمام مؤخراً بالوقاية من الأمراض في سن مبكرة.[[12]](#footnote-12)

ومن هذا المنطلق تبنت الكثير من الدول المتقدمة سياسات تشجع على زيادة النشاط البدني اليومي لأفراد مجتمعاتها، وأصبحت المؤسسة التعليمية قناةً ومنفذاً مهماً لتحقيق هذا الهدف، لتصبح هذه الممارسة سلوكاً لهم في المستقبل وهذا يساعد على منع الخمول وقلة النشاط الحركي في الأجيال القادمة مما يزيد من المردود الإيجابي لهذه السلوكيات، وخصوصاً فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بأمراض العصر.

**الباب الثالث**

**3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية**

**3-1 منهج البحث**

اختار الباحثون المنهج الوصفي باسلوب المسحي لملاءمته طبيعة البحث.

**3-2 عينة البحث**

اختار الباحثون كعينة لبحثهما بعض المعلمات العاملات في بعض رياض الاطفال وقد بلغ عدد أفراد العينة 40 فردا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية توزعوا على مجموعتين الاولى (20) من العاملين في القطاع التعليمي الحكومي ومثلهم في القطاع الاهلي، والجدول (1) يظهر عينة البحث حسب المرحلة التربوية والقطاع التعليمي (الحكومي والاهلي).

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المرحلة التربوية | القطاع التعليمي | عدد أفراد العينة | المجموع لكل مرحلة |
| رياض الأطفال | الحكومي | 20 | 40 |
| الأهلي | 20 |

**3- 3 الأدوات المستخدمة في البحث:**

استخدم الباحثون الادوات العلمية الآتية:

1- المصادر العلمية ذات العلاقة.

2- استمارة استبانة لاستطلاع آراء عينة البحث تم أعدادها من الباحثون.

3- استمارة تسجيل النتائج.

**3-4 استمارة الاستبانة:**

أعد الباحثون استمارة استبانة خاصة يبينها الملحق (1) تتضمن مجموعة من الاسئلة عن طبيعة المنهج المستخدم والأهداف التي وضع من أجلها والأدوات والمكان المناسب للعب ونوعه ومدى المشاركة فيه وقدره الكادر على مساعدة الاطفال على اللعب وغيرها من الاسئلة التي تم وضعها لتبين الواقع في بعض رياض الاطفال في مدينة النجف الاشرف، مع مراعاة أن تتناسب فقرات الاستمارة الموزعة مع المرحلة التعليمية.

**3-5 التجربة الاستطلاعية**

قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية في يوم الخميس المصادف 7/1/2016 على عينة من (6) من مجتمع الاصل خارج عينة البحث أذ قام الباحثون بأجراء التجربة هادفاً من وراء ذلك ما يأتي:

1- تحديد حاجة البحث من المستلزمات و تجاوز الاخطاء التي قد تحصل اثناء تنفيذ التجربة الرئيسية.

2- مدى وضوح التعليمات لعينة البحث والتعرف على الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاستبانة.

**3-6 خطوات اجراء البحث الميدانية**

تضمنت خطوات اجراء البحث الميدانية توزيع استمارة الاستبانة على عينة البحث وتم ذلك في يومي الاحد والاثنين المصادفين 10-11 /1/2016، وجمعها وتحليلها.

**3-7 الوسائل الاحصائية**

استخدم الباحثون بعض القوانين الاحصائية منها النسبة المؤيدة لتحليل إجابات العينة على فقرات استمارة الاستبانة ومعامل الارتباط البسيط بيرسون في أيجاد المعاملات العلمية.

**الفصل الرابع**

4**- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها**

**4-1 عرض النتائج وتحليلها لأجابة عينة البحث في مرحلة رياض الاطفال الحكومية والاهلية**

**جدول (2)**

**يبين فقرات استمارة الاستبانة وعدد الاجابات بنعم ولا لكل منها بالإضافة للنسبة المئوية التي تمثلها تلك الاجابات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تسلسل فقرات الاستبانة  | رياض الاطفال الحكومية | رياض الاطفال الاهلية |
| **عدد فقرات الاجابة** | **النسبة المئوية للاجابة** | **عدد فقرات الاجابة** | **النسبة المئوية للإجابة** |
| نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا | نعم | لا |
| 1 | 12 | 8 | 60% | 40% | 15 | 5 | 75% | 25% |
| 2 | 18 | 2 | 90% | 10% | 20 | 0 | 100% | 0 |
| 3 | 20 | 0 | 100% | 0 | 20 | 0 | 100% | 0 |
| 4 | 4 | 16 | 20% | 80% | 5 | 15 | 25% | 75% |
| 5 | 0 | 20 | 0 | 100% | 8 | 12 | 40% | 60% |
| 6 | 0 | 20 | 0 | 100% | 0 | 20 | 0 | 100% |
| 7 | 16 | 4 | 80% | 20% | 3 | 17 | 15% | 85% |
| 8 | 20 | 0 | 100% | 0 | 20 | 0 | 100% | 0 |
| 9 | 6 | 14 | 30% | 70% | 2 | 18 | 20% | 80% |
| 10 | 8 | 12 | 40% | 60% | 4 | 16 | 20% | 80% |
| 11 | 10 | 10 | 50% | 50% | 16 | 4 | 80% | 20% |
| 12 | 13 | 7 | 65% | 35% | 12 | 8 | 60% | 40% |
| 13 | 10 | 10 | 50% | 50% | 8 | 12 | 40% | 60% |
| 14 | 0 | 20 | 0 | 100% | 0 | 20 | 0 | 100% |
| 15 | 20 | 0 | 100% | 0 | 20 | 0 | 100% | 0 |

**4-3 مناقشة النتائج**

يظهر من النتائج المتحققة في الجدول (2) والنسب المئوية له ان هناك فروقاً في تلك النسب تباينت بين كل من رياض الاطفال الحكومية والاهلية، أذ بينت (الفقرة الاولى) أن هناك اختلاف في وضوح الهدف رغم ادراجهن ضمن متطلبات الخطة التعليمية الا ان بعض المتغيرات في الفقرات الاخرى أثرت على وضوح الهدف من المنهج بصور يسهل متابعتها.

أما (الفقرة الثانية) فقد أجمع جميع افراد العينة على وجود منهج تقريبا عدا اجابتان ضمن الروضة الحكومية ويعتقد الباحثون ان سبب هذه الاجابة مع وجود المنهج المرسل من مديرية التربية لرياض الاطفال الحكومية نقص المستلزمات وبالتالي صعوبة الالتزام به بصورة كاملة في حين ان المدارس لها منهم موحد وان أختلف بين الحكومي والاهلي علما ان المناهج تؤكد على اللعب كونها وضعت على أسس علمية الا ان القدرات قد تحول دون الاخذ بكافة أنواع اللعب وادراج البعض منه حسب ما متوفر من امكانات.

وفيما يخص (الفقرة الثالثة) المتضمنة الاستعلام عن واقع داخل الصف والتي تنص (عدد الاطفال أكبر من قدرة الصف على الاستيعاب) فقد أجابت عينة البحث بان العدد أكبر من الاستيعاب وهذا يعود الى قدم بعض البنايات الحكومية وزيادة عدد الاطفال بالمقابل فان الزيادة في عدد التلاميذ في الروضة بالمقارنة مع استيعاب الصف يعود الى صغر حجم الصف وسعي الادارات الى تحقيق أكبر قدر مادي ممكن لتلبية متطلبات ادارة الروضة من مرتبات الى صيانة ونفقات أخرى مما ينعكس على العدد علما ان كثير من الروضات والمدارس الاهلية هي غير مخصصة للغرض الى وضعت لاجلة.

أما في (الفقرة الرابعة) فيعتقد الباحثون ان العينة بينت عدم كفاية الالعاب والادوات داخل الروضة قد يعود السبب الى ثمنها الباهض أحيانا وفي أحيان أخرى عدم مطابقتها للمواصفات وبالتالي يصيبها التلف بسرعة مع زيادة عدد الاطفال كما جاء في الفقرة ثالثا أعلاه.

وفي (الفقرة الخامسة) الخاصة بالمكتبة وتوفرها وهل يوجد وقت مخصص لذلك نرى أيضا تباين الاجابة فقد أنعدمت المكتبة في الروضة الحكومية والاعتماد على القصص التي تقدمها المعلمات سواء بالقراءة او السرد في حين ان الروضة الاهلية وفردت جزء من متطلبات المكتبة نظرا لظروف التنافس مع الروضات الاخرى من أجل أجتذاب أكبر عدد ممكن من الاطفال.

أما فيما يخص (الفقرة السادسة) فيتعتقد الباحثون ان هناك ضعف في الاهتمام بالانشطة اللاصفية سواء البدنية او الترفيهية مما يعكس حالة سلبية تؤثر على قدرات الطفل النفسية وحتى العلمية مما ينعكس سلبا على التمنية المستدامة وهو ما تؤكده أجابه العينة على (الفقرة الثانية عشرة) والتي بينت وجود مشاكل سلوكية بنسبة عالية لدى الاطفال نتيجة الضغط سواء العائلي أحيانا او التعليمي في الروضة أو ما يعرض في التلفاز من مشاهد تظهر العنف سواء في أفلام الرسوم المتحركة او الواقع اليوم في بعض الاحيان، وبالتالي عدم الاستفادة من الانشطة البدنية والترفيهية بصورة إيجابية لتقويم سلوك الاطفال.

وفيما يخص حجم الفضاءات المتوفرة لممارسة الالعاب البدنية والترفيهية (بالفقرة السابعة) يرى الباحثون وجودها في الروضة الحكومية بشكل أكبر من الروضة الاهلية وجزء من سبب هذا يعود عدم جاهزية العمل الأهلي في أيجاد المساحات الكافية للعب عكس الجانب الحكومي الذي تتوفر في منشاته المساحات الكافية.

وجائت نسب العينة متساوية وبأعلى نسبة أذ كانت كثرة أعداد التلاميذ في (الفقرة الثامنة) دليل على حاجة مؤسساتنا التعليمية الحكومية والاهلية لزيادة عدد المعلمين فكثير من دول العالم المتقدمة تكون فيها نسبة التلاميذ لعدد المعلمين تساوي 1:10 تقريبا وفي اليابان أقل من ذلك لكي يمكن رعاية الاطفال وزيادة قابلياتهم البدنية والمعرفية والتفاعلية الاجتماعية وغيرها لكي نحقق الانسجام وبذلك يمكن أدامة المجتمع.

وبينت العينة وبنسبة كبيرة عدم تحصيص وقت للأطفال للقيام بأنشطة حرة كما جاء في (الفقرة التاسعة) ويعود سبب ذلك الى تركيز المنهج على التعليم بنسبة عالية وعدم الاهتمام بالتعلم وهو الافضل مما ينعكس سلبا على مواهب التلاميذ وتشير بعض المعلومات العلمي الى ان الطفل العراقي نسبة الذكاء لدية مرتفعة جدا" ويفوق الاطفال على المستوى العربي والكثير على مستوى العالم رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التريعاني الكثير من عوائلهم ذلك الا ان هذا المعدل يقل باستمرار عند الدخول للمدرسة كون الطفل سيصبح متلقي فقط ويقل الابداع لدية ودليل ذلك هذه النتائج.

وأظهرت (الفقرة العاشرة) ان الكادر التعليمي في الروضة الحكومية لدية المؤهلات العلمية المناسبة كون شروط التعيين تلزم قبول العمل لخريجي الجامعات والمعاهد التعليمية الحكومية (المعلمات والمعلمين والفنون وغيرها) بينما تقل هذه النسبة عند الروضة الخاصة فيستعان بالخريجة بالإضافة الى أمكانية الاستفادة من ذوات الخبرة في بعض الاحيان وهذا من الاهمية فنلاحظ في فرنسا على سبيل المثال ان من يقوم بالتعليم في رياض الاطفال يشترط ان يتحصل على تعليم جامعي لمدة ثلاث سنوات ومن ثم يدخل دورة تخصصية لمدة سنتان ليصبح المجموع خمس سنوات ليصبح مؤهل للعمل في رياض الاطفال [[13]](#footnote-13).

ويرى الباحثون ان سبب عدم الحضور بانتظام للروضة في (الفقرة الحادية عشرة) يمثل نسبة قليل وذلك يعود لرغبة الطفل في الابتعاد عن جو المنزل والتعرف على أصدقاء من نفس العمر وما يحصل علية من معلومات جديدة وقد يكون سبب عدم الانتظام أحيانا يعود الى ظروف عائلية اوصحية يمر بها الطفل او عائلته.

ومن خلال النتائج (بالفقرة الثالثة عشرة) يظهر لنا الحاجة الى توفير والاهتمام بما هو متوفر من شروط للسلامة كصيانة الأرضيات والفضاءات وابعاد الأعمدة الخشبية او الحديدية ان وجدت والاهتمام بصيدلية الروضة وضرورة أدخال المعلمين والمعلمات في دورات للإسعافات الاولية.

أما مسالة التغذية فهي من الاهمية (الفقرة الرابعة عشرة) أظهرت النتائج من خلالها عدم وجود تغذية تقدم للأطفال سواء في التعليم الحكومي او الاهلي برياض الاطفال مما يشكل حالة سلبية ينبغي الاشارة لها والاهتمام بمعالجتها خاصة وان كثير من الاغذية المتوفرة في الاسواق غير مطابقة للشروط الصحية وخاصة الاطفال كالمشروبات الغازية والمواد الحافظة والاكلات عالية السعرات الحرارية مما يشكل ناقوس خطر على صحة أطفالنا ومجتمعنا مستقبلا، لذا ينبغي ان تتوفر ولو بالحد الادنى تغذية بسيطة تقدم للتلاميذ بالإضافة لعمل بوسترات توضيحية على شكل رسوم كارتونية أو كاريكاتيرا وتقدم نصائح توجيهية عن ضرورة تناول الفواكه والاغذية الصحية ان لم تتوفر في الروضة.

أما أهمية الاستفادة من باللعب بأنواعه فقد أجابت العينة بالأجماع على أهميته خاصة باستخدام القصص الحركية مما يتطلب على القائمين على شؤون التعليم أيجاد المصادر الحديثة التي تتضمن القصص الحركية سواء البدنية او التمثيلية لزيادة قدرات الاطفال العلمية والنفسية الايجابية وأيضا تقديم الوسائل التعليمية للمعلمين والمعلمات للاستفادة منها في ذلك .

**الفصل الخامس**

**الخاتمة**

**تضمنت خاتمة البحث الاستنتاجات والتوصيات وكما في أدناه:**

**5-1 الاستنتاجات**

توصل الباحثون الى الاستنتاجات الاتية:

* وجود منهج تعليمي واهداف تربوية في رياض الاطفال الحكومي والاهلي.
* كثرة عدد التلاميذ في المدارس والروضة وخاصة الاهلية وعدم كفاية المكان التعليمي لهم.
* عدم الاهتمام بالتعلم الذاتي للأطفال والتركيز بكثرة على المنهج المعد مركزيا.
* قلة عدد المعلمين والمعلمات.
* عدم كفاية وسائل اللعب والأدوات اللازمة لذلك في الروضة الحكومية والاهلية.
* قلة المكتبات وان وجدت فهناك قلة او قدم في محتوياتها.
* عدم تخصيص وقت كافي للعب ضمن النشاط اليومي في الروضة نظرا لقلة الادوات او محدودية المكان خاصة في القطاع الاهلي، واعتقاد البعض عدم أهمية اللعب أو التركيز على جانب واحد او اكثر منه.
* وجود مشاكل سلوكية يعاني منها بعض الاطفال قد تؤثر على التنمية البشرية مستقبلا.
* عدم كفاية الاهتمام بشروط السلامة والتغذية الصحية مما يؤثر على صحتهم وقد يؤدي الى نتائج سلبية مستقبلا تؤثر على المجتمع.

5**-2 التوصيات**

يوصي الباحثون بالاتي:

* ضرورة زيادة عدد المعلمين والمعلمات ليتناسب مع أعداد التلاميذ الكبيرة.
* توفير مستلزمات اللعب وصيانتها لأهمية اللعب في زيادة دافعية ومستوى التلاميذ العلمي والبدني والنفسي والثقافي.
* ضرورة ان يكون منح أجازه فتح دور رياض الاطفال وفق شروط تراعي حجم المكان وان تتوفر الفضاءات الكافية لممارسة الالعاب بأنواعها فيها .
* الاهتمام بالتغذية الصحية للأطفال وتوفير كافة السبل لضمان النمو الصحي المتوازن.
* توفير البرامج التدريبية المناسبة للمعلمين والمعلمات داخل وخارج العراق للتعرف وسائل اللعب الحديثة والاستفادة منها في التعليم.
* توفير برامج رعاية التلاميذ الموهوبين وإيجاد برامج تساعد على التعلم لا التعليم من خلال الالعاب.
* أعادة النظر الدورية بالمناهج والاهداف الموضوعة لرياض الاطفال وان تكون نسبة اللعب بأنواعها لاتقل عن 75 %.

**ملحق (1)**

**يبين فقرات استمارة الاستبانة الموزعة على عينة البحث**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **الفقرة** | **الاجابة** |
| **نعم** | **لا** |
| **1** | **توجد أهداف تعليمية تربوية وترفيهية واضحة** |  |  |
| **2** | **يوجد منهج موزع يتضمن خطة واضحة للتنفيذ** |  |  |
| **3** | **عدد الاطفال (التلاميذ) أكبر من قدرة الصف على الاستيعاب** |  |  |
| **4** | **توجد العاب وأدوات كافية للاطفال داخل الروضة**  |  |  |
| **5** | **توجد مكتبة تتوفر فيها القصص يخصص وقت منتظم لزيارتها** |  |  |
| **6** | **يخصص يومان على الاقل لممارسة الالعاب البدنية والترفيهية** |  |  |
| **7** | **توجد فضاءات كافية لممارسة الالعاب البدنية والترفيهية** |  |  |
| **8** | **عدد الاطفال كبير نسبة الى عدد المعلمين والمعلمات** |  |  |
| **9** | **يوجد وقت مخصص لانشطة حرة يقوم بها الاطفال ذاتيا**  |  |  |
| **10** | **يوجد كادر متخصص بتعليم الاطفال في الروضة تم تاهيلة علميا لهذا الغرض في الجامعات او المعاهد** |  |  |
| **11** | **يحضر الاطفال بانتظام الى الروضة**  |  |  |
| **12** | **توجد مشاكل سلوكية عند الاطفال في الروضة**  |  |  |
| **13** | **توجد شروط سلامة داخل الروضة أثناء الدوام** |  |  |
| **14** | **توجد حصة طعام تقدم للاطفال في الروضة**  |  |  |
| **15** | **اللعب بانواعه والقصص الحركية أفضل وسيلة يستخدمها المعلم مع الاطفال في الروضة** |  |  |

1. القران الكريم سورة يوسف / الاية 12. [↑](#footnote-ref-1)
2. القران الكريم سورة التوبة / الاية 65. [↑](#footnote-ref-2)
3. القران الكريم سورة المطففين / الاية 26. [↑](#footnote-ref-3)
4. القران الكريم سورة يوسف / الاية 17. [↑](#footnote-ref-4)
5. منذر هاشم الخطيب: تاريخ التربية الرياضية. ج 1، مطبعة التعليم العالي، بغداد، العراق، 1988، ص 263. [↑](#footnote-ref-5)
6. جميل طارق عبد المجيد: لعب الاطفال من الخدمات البيئية.ط 1،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص 87-88. [↑](#footnote-ref-6)
7. مضاوي عبد الرحمن الراشد: مضامين مفهوم القدوة كما تدركها معلمات رياض الأطفال ودرجة ممارستهن له. رسالة ماجستير غير منشورة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 1999، ص 9. [↑](#footnote-ref-7)
8. منير بن مطني العتيبي: واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الاعضاء بالمكتب.دراسة مقدمة الى مكتب التربية العربي بدول الخليج العربي، 2007، ص 13-15. [↑](#footnote-ref-8)
9. المصدر نفسه، ص 13-15. [↑](#footnote-ref-9)
10. منشورات منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة اليونسكو، مكتب بيروت، الشبكة العنكبوتية الدولية (الانترنت) [**unesco.org**](http://www.unesco.org/) [↑](#footnote-ref-10)
11. منير مطني العتيبي وبندر حمود السويلم :أهداف التعليم المبكر (التعليم ما قبل الابتدائي) في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية. بحث مقبول للنشر في مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود، السعودية 2002. [↑](#footnote-ref-11)
12. خالد صالح المزيني: دور حصة التربية البدنية في تنمية الصحة البدنية والنفسية، 2007. [↑](#footnote-ref-12)
13. يوشي كاغا: تدريب معلمي التعليم فبل الابتدائي بفرنسا وظروف عملهم. خلاصة توجيهات صادرة عن اليبونسكو بشان الطفولة المبكرة،ع 37، مكتب اليونسكو، باريس، فرنسا،2007، ص 2-3 . [↑](#footnote-ref-13)